

6-1-2020

## منهج الألووسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود في Al-Alusi's Approach in his Explicit Remarks on Abu Al- Saud in their two Interpretations

Mohammad Itreeq  
; Moh1980et@gmail.com

Suleiman Adaqoor  
*Jordan University*

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

---

### Recommended Citation

Itreeq, Mohammad and Adaqoor, Suleiman (2020) "منهج الألووسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود في" *Al-Alusi's Approach in his Explicit Remarks on Abu Al-Saud in their two Interpretations*, *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 16: Iss. 2, Article 8.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss2/8>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).



## منهج الألوسي في استدراكاته الصريحة

للاستدراكات أثر بالغ في رقد العلوم الشرعية، لا سيما ما يتعلق منها بتفسير القرآن الكريم، فالناظر في المكتبة الإسلامية يقف على عدد لا بأس به من كتب التفسير، وهذا بلا أدنى شك يدل على تحقق الوعد الرباني المتمثل في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، إضافة إلى بيان مدى الحرص على حفظ القرآن الكريم، وفهم معانيه، وكشف أسراره.

وممن تجدر الإشارة إليه في هذا المضمار: الألوسي -رحمه الله- فقد استدرک على عدد كبير ممن سبقه من المفسرين أمثال الزمخشري والبيضاوي وابن عطية وأبي حيان والرازي وغيرهم، وهذا إن دل فإنما يدل على عمق فهمه وسعة علمه. كما استدرک الألوسي أيضًا على أبي السعود في تفسيره، ومن خلال هذا البحث سأتناول منهج الألوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود وبيان معالم ذلك المنهج.

### مشكلة البحث.

تبرز مشكلة هذا البحث، في الإجابة عن السؤال الآتي: ما منهج الألوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود؟ وينبثق عنه الأسئلة الآتية:

- س١: هل عرض الألوسي لمنهجه في استدراكاته الصريحة على من سبقه من المفسرين ولا سيما أبو السعود في مقمته تفسيره؟
- س٢: هل التزم الألوسي بمنهج مطرد في اختياراته للألفاظ الدالة على استدراكاته الصريحة على أبي السعود؟
- س٣: هل سار الألوسي على منهجية في عرضه لرأي أبي السعود والاستدراك الصريح عليه؟
- س٤: هل ناقش الألوسي أبا السعود عند استدراكه عليه في جميع مواضع الاستدراك؟

### أهمية البحث.

تكمن أهمية هذا البحث بأنه:

- ١- يُظهر الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة للألوسي على أبي السعود، لإبراز مدى أهمية الاستدراكات.
- ٢- يلبى حاجة طلبة العلم الشرعي عامة، وطلبة التفسير خاصة بوجود دراسة لمنهج الألوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود.

### أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- ضبط مفهوم الاستدراكات فيما يتعلق بالجانب التفسيري.
- ٢- تحديد الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة للألوسي على أبي السعود.
- ٣- بيان معالم منهج الألوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود.

### الدراسات السابقة.

لا توجد دراسات متخصصة تناولت منهج الألوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود، وإن كان هناك عددٌ من الدراسات التي تناولت استدراكات الألوسي على عدد من المفسرين، إلا أن تلك الدراسات لم تتعرض لمنهج الألوسي في

استدراكاته الصريحة على أبي السعود فيما أعلم؛ كونها لم تتعرض لدراسة استدراكات الأوسي على أبي السعود بشكل عام؛ فضلا عن استدراكاته الصريحة عليه بشكل خاص.

### منهج البحث.

قام هذا البحث على ثلاثة مناهج، وهي:

- ١- **المنهج الوصفي:** ويتمثل في توصيف منهج الأوسي وطريقته في استدراكاته الصريحة على أبي السعود.
- ٢- **المنهج الاستقرائي:** وذلك باستقراء جميع الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة للأوسي على أبي السعود وبالتالي تحديد موطن هذه الاستدراكات.
- ٣- **المنهج التحليلي الاستنباطي:** وذلك بتحليل هذه الاستدراكات؛ لاستنباط منهج الأوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود.

### هيكلية البحث.

تقتضي طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

**المقدمة:** وتحتوي على مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المعتمد، وهيكلية البحث.

**المبحث الأول: مفهوم الاستدراكات، ويحتوي على مطلبين:**

**المطلب الأول:** الاستدراكات لغةً.

**المطلب الثاني:** الاستدراكات اصطلاحاً.

**المبحث الثاني: منهج الأوسي في إيراد الألفاظ الدالة على استدراكاته الصريحة، ويحتوي على مطلبين:**

**المطلب الأول:** الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة.

**المطلب الثاني:** منهج الأوسي في إيراد الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة.

**المبحث الثالث: منهج الأوسي في عرض رأي أبي السعود والاستدراكات الصريحة عليه ومناقشتها، ويحتوي على مطلبين:**

**المطلب الأول:** منهج الأوسي في عرض رأي أبي السعود والاستدراكات الصريحة عليه.

**المطلب الثاني:** منهج الأوسي في مناقشة الاستدراكات الصريحة.

**المبحث الرابع: نماذج من الاستدراكات الصريحة للأوسي على أبي السعود.**

**المطلب الأول:** تعاقب الليل والنهار.

**المطلب الثاني:** الأعمال بين الحقيقة والمجاز.

**المطلب الثالث:** تعذيب كل من يخالف أمر رسوله.

**الخاتمة:** وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت لها في هذا البحث.

وبعد، فهذا جهد بشري لا يصل إلى الكمال، فما فيه من خير فهو من توفيق الله وهداه، وما فيه غير ذلك فمن

تسويل النفس وتغريب الشيطان، فليعذر القارئ الكاتب، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

## المبحث الأول:

## مفهوم الاستدركاات.

قبل البدء بالحديث عن منهج الألووسي في الاستدركاات الصريحة على أبي السعود، فإنه من الضرورة بمكان أن نتعرف على مفهوم الاستدركاات من الجانبين اللغوي والاصطلاحي، وهذا ما سأعرض له في هذا المبحث.

## المطلب الأول: المفهوم اللغوي.

الاستدركاات: جمع مفردة استدرك، أصله الثلاثي: دَرَكٌ.

قال ابن فارس: "الدَّالُّ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ لُحُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَوُصُولُهُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَدْرَكْتُ الشَّيْءَ أَدْرِكُهُ إِدْرَاكًا. وَيُقَالُ: أَدْرَكَ الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ، إِذَا بَلَغَا"<sup>(١)</sup>.

جاء في أساس البلاغة: "أدركت الرجل إدراكًا، إذا لحقته فهو مُدْرِكٌ." و"طلبه حتى أدركه أي: لحق به، أدرك منه حاجته"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن منظور: "الدَّرَكُ: اللِّحَاقُ، والدَّرَكُ: اللِّحَاقُ وَالْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ، أدركته إدراكًا وَدَرَكًا"<sup>(٣)</sup>.

وفي أساس البلاغة أيضًا: "تدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه واستدرك عليه قوله"<sup>(٤)</sup>.

وفي مختار الصحاح: "أدرك الغلام والثمر أي: بلغ"<sup>(٥)</sup>.

وجاء في المعجم الوسيط: "استدرك ما فات تداركه والشَّيْءُ بالشَّيْءِ تَدَارُكُهُ بِهِ وَعَلَيْهِ الْقَوْلُ أَصْلَحُ خَطَأَهُ أَوْ أَكْمَلَ نَقَصَهُ أَوْ أزال عَنْهُ لِبَسًا"<sup>(٦)</sup>.

وقد أشار الدكتور أحمد مختار عمر عند تعريفه لكلمة استدرك ما ورد في المعجم الوسيط بقوله: "أصلح خطأه أو أكمل نقصه، أو أزال عنه لبسًا شعرت أنه لم يكن دقيقًا في حديثه فاستدركت عليه القول"<sup>(٧)</sup>، وأضاف أيضًا "وخطأه فيه"<sup>(٨)</sup>.

هذا ما تسنى لي الوقوف عليه من معانٍ لغوية لمفهوم الاستدركاات، ومما سبق ويتأمل أقوال أهل اللغة في معنى الاستدركاات يتبين أنها لا تخرج عن أحد هذين المعنيين:

أولاً: الأصل اللغوي للاستدركاات واحد وهو "الدال والراء والكاف".

ثانياً: هذا الأصل لا يخرج عن أحد هذين المعنيين:

المعنى الأول: اللحاق بالشَّيْءِ، وبلوغه.

المعنى الثاني: إصلاح الخطأ سواء أكان بالترجيح أو بإكمال النقص أو إزالة اللبس.

إن الناظر في هذين المعنيين يجد أن أحدهما يمسك بحجز الآخر فالأول مقدمة، والثانية نتيجة له، وبيان ذلك أن إصلاح الخطأ أو إكمال النقص أو إزالة اللبس لا يكون إلا بتبعية القول واللاحق به؛ لإصلاحه.

## المطلب الثاني: المفهوم الاصطلاحي.

بعد أن تعرفنا على المعنى اللغوي للاستدراك، وتبين لنا أنه يدور حول معنيين مرتبطين يشد أحدهما وثاق الآخر، فلا بد لنا من الانتقال للحديث عن المعنى الاصطلاحي للاستدراكات.

وفي هذا المطلب سأعرض لمعنى الاستدراكات في التفسير، حيث إن هذه الدراسة متخصصة في الاستدراكات في التفسير

ومن أهدافها بيان معنى الاستدراكات في اصطلاح أهل التفسير.

إن الحديث عن وضع حد لمفهوم الاستدراكات فيما يتعلق بعلم التفسير لم يعرف منذ زمن بعيد، وإن كان معناه مستقرًا في أذهان العلماء متجسدًا في كتاباتهم، ومما يؤكد ذلك وفرة استدراكات المفسرين على بعضهم بعضاً. وكان من أوائل من وضع حدًا لمفهوم الاستدراكات في التفسير هو نايف الزهراني، وذلك عام ٢٠٠٥م عندما تناوله في أطروحته لنيل درجة الدكتوراه المُعْتَوِّنة بـ(استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى)، فقد عرف الاستدراكات بأنها: "إتباع القول الأول بقول ثانٍ، يصلح خطأه أو يكمل نقصه أو يزيل عنه لبسًا"<sup>(٩)</sup>.

وبين صاحب التعريف أن للاستدراكات أمورًا مهمة، منها<sup>(١٠)</sup>:

١- أن المقصود هنا تناول الاستدراكات المتعلقة بالتفسير دون غيرها.

٢- أن الاستدراكات في التفسير ثلاثة أنواع، هي:

الأول: إصلاح خطأ القول الأول.

الثاني: تكميل النقص في القول الأول.

الثالث: إزالة اللبس والغموض عنه.

إن الناظر في تعريف الزهراني للاستدراكات يجده قد أوفى الغرض إلى حد ما إلا أنه أغفل قيداً في غاية الأهمية وهو الترجيح، فإن حقيقة الاستدراك هو ترجيح قول المستدرك.

وقد أورد أيضاً كل من أحمد منكور وفهد بن زويد العطري تعريفاً آخر للاستدراك، وهو: "أن يتعقب مفسر متأخر مفسراً متقدماً في بعض آرائه المتعلقة بالتفسير، ويتبع ذلك التعقيب -غالباً- بالتصحيح وترجيح ما يراه المتأخر، وقد يرد المستدرك على المستدرك عليه وقد لا يرد"<sup>(١١)</sup>.

إن الناظر في هذا التعريف أيضاً يجده لا يخلو من مجموعة من الملاحظات:

١- قصور هذا التعريف عن الغرض الذي جاءت من أجله الاستدراكات من حيث إزالة اللبس والغموض عن القول التفسيري.

٢- اختيار لفظ التعقب، فهذا الاختيار غير موفق؛ ذلك أن لفظ التعقب لا يرقى للغرض المراد من الاستدراك، وبيان ذلك من وجوه؛ أن الأصل الثلاثي لكلمة التعقب لا يخرج بأي حال من الأحوال عن المعنيين الآتيين:

الأول: التأخر عن الشيء.

الثاني: التدبر.

وبناء على ما ذكرت فإن التعقب والاستدراك يتقاطعان في أن كلاً منهما يرد به "التأخر عن الشيء".

ومن جهة أخرى، فإن استعمال التعقب في الدراسات الحديثة ولا سيما في الرسائل الجامعية يكون منصبا في جانب علوم الحديث الشريف، فقد اشتهر لفظ التعقب عند علماء الحديث الشريف، حيث تم تأليف مجموعة من الرسائل العلمية؛ منها على سبيل المثال لا الحصر: تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب<sup>(١٢)</sup>، وأيضاً تعقبات الحافظ ابن حجر في فتح الباري على الحافظ ابن عبد البر<sup>(١٣)</sup>، وغيرها، أما الاستدراكات فقد اقتص بها أهل التفسير دون غيرهم.

أما من الجانب الاصطلاحي فإن الاستدراكات أعم من التعقب؛ حيث إن الاستدراكات داخلة في معنى التعقب، حيث عُرِفَ التعقب بأنه "نظر العالم استقلالاً في كلام غيره أو كلامه المتقدم؛ تخطئة أو استدراكاً"<sup>(١٤)</sup>.

## منهج الألوسي في استدلالاته الصريحة

٣- لم يبين كلا الباحثين مَنْ أخذ عن مَنْ، ولم يبيّن مصدر هذا التعريف، حيث جاءت دراسة الباحثين في السنة ذاتها، ومن الجامعة ذاتها<sup>(١٥)</sup>.

بعد هذا العرض لمفهوم الاستدلالات وبيان ما قد يرد على هذه المفاهيم الآتفة الذكر من ملاحظات، فإنه من الممكن أن أعيد ضبط هذه التعريفات لتكون أكثر دقة وتحديدًا لمفهوم الاستدلالات، فأقول: الاستدلالات في التفسير هي: إعمال فكر المفسر بتتبع الأقوال التفسيرية بقصد بالتصحيح أو الترجيح أو إزالة اللبس عن المعنى التفسيري تصريحًا أو تلميحًا محاولة للوصول إلى ضبط المعنى بدقة.

إن الناظر في هذا التعريف يجد أنه قد اشتمل على قيود عدة، فقولنا: إعمال فكر المفسر، هو أن المختص بالاستدراك هو المفسر دون غيره.

وقولنا: في الأقوال التفسيرية لتخرج غيرها من علوم الشريعة، فالمفسر من يقوم بالنظر، والتدقيق، والتمحيص في الأقوال التفسيرية، سواء أكانت مجموعة في كتاب تفسير، أو كما هي الآن عبر قنوات الاتصال المسموعة، والمرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وسواء أكانت له أم لغيره من المفسرين، وذلك بما آتاه الله من العلوم اللازمة لذلك.

وقولنا: بالتصحيح، أو الترجيح، أو إزالة اللبس عن المعنى التفسيري، لبيان غرض المفسر من استدلالاته على غيره، وهنا يظهر ارتباط المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي المتمثل في تتبع الأقوال التفسيرية وإصلاح ما فيها من مثالب، سواء أكان ذلك بالتصحيح أو الترجيح أو إزالة اللبس.

وقولنا تصريحًا أو تلميحًا، للوقوف على أنواع استدلالات التفسير والمتمثلة في:

أولاً: استدلالات صريحة، وهي التي يصرح بها المستدرك على المستدرك عليه من خلال بعض الألفاظ والعبارات التي يتخذها ذلك المستدرك دليلاً على استدلالاته.

ثانياً: استدلالات غير صريحة، وهي تعرف من خلال القراءة والتمعن في أقوال المفسرين.

وقولنا: محاولة للوصول إلى ضبط المعنى بدقة، هو الغاية والهدف من الاستدلالات المتمثل في معرفة مراد الله ﷻ من كلامه بقدر الطاقة البشرية.

ويعد أن تم ضبط المعنى الاصطلاحي للاستدلالات فيما يتعلق بعلم التفسير، سأنقل للحديث عن منهج الألوسي في الاستدلالات الصريحة على أبي السعود.

## المبحث الثاني:

## منهج الألوسي في إيراد الكلمات الدالة على الاستدلالات الصريحة.

وضع الألوسي مقدمة لتفسيره تناول فيها بعض القضايا المنهجية المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن الكريم، وبين فيها أيضاً بعض الدقائق المتعلقة بتفسيره على وجه الخصوص كسبب التأليف والتسمية وغيرها، إلا إن الناظر في مقدمة تفسيره يدرك بلا أدنى شك أنه لم يتعرض لمنهجه في تفسيره بشيء من التفصيل، ولا سيما منهجه في الاستدلالات بشكل عام، والاستدلالات الصريحة على من سبقه بشكل خاص، فضلاً عن استدلالاته الصريحة على أبي السعود، ويعود سبب ذلك لأمر كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر أن هذه المسائل المنهجية التفصيلية لم تكن ذات أهمية كبيرة لدى العلماء في ذلك الوقت كما هي عليه الآن.

وكما هو معلوم أن تفسير إرشاد العقل السليم يعد مصدراً من المصادر التي اعتمدها الألويسي في تفسيره، قال محمد حسين الذهبي: "ثم إن هذا التفسير - والحق يقال - قد أفرغ فيه مؤلفه وسعه، وبذل مجهوده حتى أخرجته للناس كتاباً جامعاً لآراء السلف رواية ودراية، مشتملاً على أقوال الخلف بكل أمانة وعناية، فهو جامع لخلاصة كل ما سبقه من التفاسير، فتراه ينقل لك عن تفسير ابن عطية، وتفسير أبي حيان، وتفسير الكشاف، وتفسير أبي السعود، وتفسير البيضاوي، وتفسير الفخر الرازي، وغيرها من كتب التفسير المعتمدة، وهو إذا نقل عن تفسير أبي السعود يقول -غالباً-: قال شيخ الإسلام<sup>(١٦)</sup>. لذلك كثرت الاستدراكات الصريحة للألويسي على أبي السعود.

وحتى يتسنى لنا معرفة منهج الألويسي في الاستدراكات الصريحة على أبي السعود، فلا بد من استقراء تلك الاستدراكات الصريحة كي نستنبط منها المنهجية التي سار عليها الألويسي، وسأورد بعضاً منها عند الحديث عن منهجه بالتفصيل نظراً لطبيعة هذه الدراسة.

وانطلاقاً مما سبق ومن خلال مطالعة تفسير الألويسي تبين بأنه قد سار على منهج مطرد في استدراكاته الصريحة على أبي السعود، وسوف أتناول الحديث عن ذلك ضمن الأطر الآتية:

- ١- انتقاء الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة.
  - ٢- منهجه في عرض الاستدراكات الصريحة ومناقشتها.
- وسأبدأ في هذا المبحث بالجانب الأول منها، ومما لا بد منه في هذا المقام معرفة الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة للألويسي على أبي السعود، وباستقراء تفسير الألويسي تبين لي بأنه قد اختار طائفة لا بأس بها من الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة على أبي السعود، وهذا ما سأعرض له في المطلب الأول من هذا المبحث.

### المطلب الأول: الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة.

تبين لنا مما سبق، أن الألويسي لم يعرض لمنهجه في استدراكاته الصريحة على أبي السعود، وتبين لنا أيضاً من المعنى الاصطلاحي للاستدراكات أن منها ما هو صريح، ومنها ما هو غير صريح، وحيث إن هذه الدراسة تتعلق بالاستدراكات الصريحة، فلا بد من وجود دلائل وإشارات يُستدلُّ بها على الاستدراكات الصريحة. وبعد البحث وإعمال الفكر في تفسير الألويسي، تبين لي أنه اتخذ من الصيغ الآتية منارات يهتدي بها القارئ على استدراكاته الصريحة في تفسيره على أبي السعود، وهذه الصيغ هي:

- |  |   |
|--|---|
| ولا يخفى عليك ما يرد على كلامه من المنع <sup>(١٧)</sup> .                  | فيه خفاء، ولا يخفى ما فيه، وخفاء <sup>(١٨)</sup> .    |
| ولعل ما ذكرناه أولى <sup>(١٩)</sup> .                                      | والأول أولى <sup>(٢٠)</sup> .                         |
| زعمه مولانا <sup>(٢١)</sup> .  | زعم شيخ الإسلام <sup>(٢٢)</sup> .                     |
| وادعى <sup>(٢٣)</sup> .  | هو غلط ظاهر كما لا يخفى <sup>(٢٤)</sup> .             |
| ولمولانا شيخ الإسلام في هذا المقام كلام لا يخفى عليك رده <sup>(٢٥)</sup> . | مما لا يكاد يرتضيه منصف على أنه غفل <sup>(٢٦)</sup> . |
| وقد تكلف قدس الله سره في ذلك ما تكلف <sup>(٢٧)</sup> .                     | تكلف له بما تكلف <sup>(٢٨)</sup> .                    |
| ولا يخفى -ثم يأتي بالمعنى- ثم يقول بعيد <sup>(٢٩)</sup> .                  | وكأنه لم يقف على الخلاف <sup>(٣٠)</sup> .             |
| لعل ما ذكرناه أقرب للذوق <sup>(٣١)</sup> .                                 | لا أرى لهذا الاعتراض وجه <sup>(٣٢)</sup> .            |



## منهج الألووسي في استدراكاته الصريحة

فلا يعول عليه ولا يلتفت بوجه إليه<sup>(٣٣)</sup>.  
فاندفع بهذا ما قاله - مولانا مفتي الديار الرومية<sup>(٣٥)</sup>.  
ناشئ عن الغفلة على ما لا يخفى على فطن<sup>(٣٧)</sup>.  
غير ظاهر<sup>(٣٩)</sup>.  
فيه ما فيه<sup>(٤١)</sup>.  
فاندفع<sup>(٤٣)</sup>.  
وهو لا يخلو عن شيء<sup>(٤٥)</sup>.  
مما لا يستقيم على أصولنا<sup>(٤٧)</sup>.  
وليس بذلك<sup>(٤٩)</sup>.  
ولا يرد هذا على ما قدمناه من القولين كما لا يخفى<sup>(٥١)</sup>.  
فلا وجه لما قاله أبو السعود<sup>(٥٣)</sup>.  
وفيه من القصور ما فيه<sup>(٥٥)</sup>.  
ولم يصح عندي<sup>(٥٧)</sup>.  
مخالف لما ذهب اليه جمهور أهل السنة<sup>(٥٩)</sup>.

كلام ناشئ عن الغفلة<sup>(٣٤)</sup>.  
فلا وجه لما قاله<sup>(٣٦)</sup>.  
وما ذكره من التعليل لا يخلو عن شيء<sup>(٣٨)</sup>.  
خلاف الظاهر<sup>(٤٠)</sup>.  
ولا يخفى بعده<sup>(٤٢)</sup>.  
في تلك الأقوال بعد ما لا يخفى على الناقد البصير<sup>(٤٤)</sup>.  
ولا يخفى أن بعد ذلك يغني عن رده<sup>(٤٦)</sup>.  
وفي القلب منه شيء<sup>(٤٨)</sup>.  
وفيه تأمل<sup>(٥٠)</sup>.  
لا يخلو عن نظر كما لا يخفى<sup>(٥٢)</sup>.  
لا يكاد يعول عليه<sup>(٥٤)</sup>.  
وللعلامة أبي السعود، هنا ما يشعر ظاهره بالغفلة وسبحان  
من لا يغفل<sup>(٥٦)</sup>  
وأين هذا من التناقض<sup>(٥٨)</sup>.

هذا ما وقفت عنده من ألفاظ انتقاها الألووسي للدلالة على استدراكاته الصريحة على أبي السعود، ويتدبر هذه الألفاظ  
يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي:

أولاً: ألفاظ جاءت مباشرة في الدلالة على الاستدراك الصريح نحو: فيه خفاء، ولا يخفى بعده وغيرها.  
ثانياً: ألفاظ أضافها الألووسي لنفسه فيها دلالة على الاستدراك الصريح نحو: لعل ما ذكرناه أقرب للذوق ولعل ما ذكرناه أولى.  
ثالثاً: ألفاظ أضافها الألووسي إلى أبي السعود أو ما يدل عليه، نحو فلا وجه لما قاله أبو السعود وللعلامة أبي السعود هنا ما  
يشعر ظاهره بالغفلة وسبحان من لا يغفل و زعم شيخ الإسلام، فاندفع بذلك ما قاله مولانا مفتي الديار .  
ويظهر من هذه الألفاظ أيضاً أن الألووسي قد غلب جانب الألفاظ التي كان يقرنها بما يدل على أبي السعود أو أحد ألقابه  
وفي ذلك إشارة منه إلى أن هذه الألفاظ جاءت مباشرة في باب الاستدراكات نحو قوله فلا وجه لما قاله أبو السعود، وأيضاً قوله  
فاندفع بذلك ما قاله مولانا مفتي الديار الرومية، كما أن بعض هذه الألفاظ تضمنت ترجيح الألووسي لقوله نحو ولعل ما ذكرناه  
أولى، والأول أولى.  
وقد نظم هذه الألفاظ منهج مطرد في إيرادها للدلالة على الاستدراك الصريح، وهذا ما سأعرض له في المطلب الثاني.

## المطلب الثاني: منهج الألووسي في إيراد الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة فيها.

بعد حصر الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة للألووسي على أبي السعود في المطلب السابق، وبعد إمعان النظر  
في تلك الألفاظ واستقراء مواطن الاستدراكات، فإن منهج الألووسي في إيراد الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة يتمثل في  
النقاط الآتية:

### أولاً: التنوع في استعمال الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة.

لم يلتزم الأوسي لفظة بعينها للدلالة على استدراكاته الصريحة على أبي السعود، بل نوع في استعمال تلك الألفاظ، والتي يجمعها عامل مشترك وهو الدلالة على عدم قبول ما ذكره أبو السعود من معنى أو قول تفسيري، ولعل ما ذكرته من الألفاظ الدالة على صيغ صريحة والتي فاقت أربعين مفردة أكبر دليل على ذلك.

### ثانياً: إسناد الألفاظ الدالة على الاستدراك الصريح إلى نفسه.

إن مما يميز الاستدراكات الصريحة عن غيرها أيضاً إضافة هذه الألفاظ إلى المستدرك لذا غالباً ما يقوم الأوسي بإضافة هذه الألفاظ إليه، فكثيراً ما يقول: ولعل ما ذكرناه أقرب للذوق ولعل ما ذكرناه أولى ولا يرد هذا على ما قدمناه من القولين كما لا يخفى. إشارة منه إلى استدراكاته الصريحة على أبي السعود.

### ثالثاً: إطلاق هذه الألفاظ عن أي قيود تتعلق بالمستدرك أو المستدرك عليه.

إن الناظر في الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة يدرك أن الأوسي قد أطلق بعض الألفاظ عن أي قيود تتعلق بالمستدرك أو المستدرك عليه، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الألفاظ تدل دلالة قاطعة على الاستدراك الصريح، نحو: ولا يخفى، وفيه خفاء، وخفاء، فيه ما فيه، وفيه تأمل، وفيه من القصور ما فيه، إلى غيرها من الألفاظ من هذا القبيل، فهذه الألفاظ تدل على الاستدراك الصريح لما تضمنته من وقفة عند القول الذي ارتبطت به.

### رابعاً: التنوع في ذكر الألقاب الدالة على آراء أبي السعود مع ذكره للألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة.

نوع الأوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود بذكر الألقاب الدالة على أبي السعود لتمييزه عما عداه من المفسرين الذين استدرك عليهم الأوسي، فتارة يذكره بألقابه، نحو شيخ الإسلام، ومفتي الديار الرومية، وغيرها، فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣]. استدرك الأوسي على أبي السعود بقوله: "وقال شيخ الإسلام: إن تجريد الأمر بالركنين الأخيرين عما قيّد به الأول لما أن المراد تقييد الأمر بالصلاة بذلك وقد فعل حيث قيد به الركن الأول منها" (١٠).

نلاحظ من خلال هذا المثال أن الأوسي قد أورد قول أبي السعود بذكر أحد الأوصاف الدالة عليه وهو: (شيخ الإسلام). وتارة أخرى يصرح بقول: أبي السعود، إشارة منه على أن هذا الرأي هو لأبي السعود دون غيره، فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يوسف: ٢٥، قال: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾: إن ذلك من جنس مكرن واحتيالكن، وقيل: هو للسوء وهو نفسه وإن لم يكن احتيالياً لكنه يلازمه، وقال الماوردي: هو لهذا الأمر وهو طمعها في يوسف عليه السلام وجعله من الحيلة مجازاً أيضاً كما في الوجه الذي قبله، وقال الزجاج: هو لقولها ما جزاء إلخ فقط، واختار العلامة أبو السعود القول الأول وتكلف له بما تكلف واعترض على ما بعده من الأقوال بما اعترض (١١)، ولعل ما ذكرناه أقرب للذوق وأقل مؤونة لما تكلف له (١٢).

فالشاهد هنا أن الأوسي قد صرح بما ذكره بكنية أبي السعود لإرشاد القارئ أن هذا القول هو لأبي السعود دون غيره.

### خامساً: تأخير اللفظ الدال على الاستدراك الصريح على قول أبي السعود.

غالباً ما تأتي الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة للأوسي على أبي السعود بعد أن يذكر قول أبي السعود، فيُتبع

ذلك بإحدى الصيغ الدالة على الاستدراكات الصريحة.

وشواهد ذلك كثيرة جداً منها على سبيل المثال لا الحصر عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٨]، قال الألويسي: "وفي إرشاد العقل السليم من كان يريد أي: بأعماله التي يعملها سواء كان ترتب المراد عليها بطريق الجزاء كأعمال البر أو بطريق ترتب المعلولات على العلل كالأسباب أو بأعمال الآخرة فالمراد بالمريد على الأول الكفرة وأكثر الفسقة، وعلى الثاني أهل الرياء والنفاق والمهاجر للدنيا والمجاهد للغنيمة"<sup>(١٣)</sup>.

ثم استدرك عليه الألويسي بقوله: "وأنت تعلم أن إدراج الفاسق والمهاجر للدنيا والمجاهد للغنيمة إذا كان مؤمناً في التمثيل على القول بدلالة الآية على الخلود مما لا يستقيم على أصولنا نعم يصح على أصول المعتزلة"<sup>(١٤)</sup>. والشاهد في هذا المثال أن الألويسي قد ذكر قول أبي السعود في تفسير هذه الآية الكريمة ثم استدرك عليه بما يدل صراحة على الاستدراك بقوله: "مما لا يستقيم على أصولنا"، فقد قدم كلام أبي السعود على اللفظ الدال على الاستدراك الصريح.

**سادساً: أن يأتي باللفظ الصريح للاستدراك بعد أن يذكر اسم تفسير أبي السعود "إرشاد العقل السليم" دون الإشارة إلى ذكر اسم أبي السعود أو أي من ألقابه.**

لم يكتفِ الألويسي عند استدراكاته الصريحة على أبي السعود بالتصريح باسم أبي السعود أو أحد ألقابه بل زاد على ذلك بذكر اسم مصنف أبي السعود، ويتجسد ذلك في المثال الآتي: فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٩١] قال الألويسي: ففي إرشاد العقل السليم أن المراد بالرحمة الرحمة الدنيوية أي: النجاة التي هي طلبه المخذول وليس من ضرورة إدراكها صحة الإيمان كما في إيمان قوم يونس عليه السلام حتى يلزم من كراهته ما لا يتصور في شأن جبريل عليه السلام من الرضا بالكفر، إذ لا استحالة في ترتب هذه الرحمة على مجرد تقواه بكلمة الإيمان وإن كان ذلك في حالة البأس واليأس فيحمل دسه عليه السلام على سد باب الاحتمال البعيد لكامل الغيظ وشدة الحرد انتهى"<sup>(١٥)</sup>.

فبعد أن ذكر الألويسي قول أبي السعود من خلال ذكر اسم كتاب أبي السعود إرشاد العقل السليم استدرك عليه بقوله: "ولا يخفى أن حمل الرحمة على الرحمة الدنيوية بعيد ويكاد يأبى عنه ما أخرجه ابن جرير والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام: لو رأيتني يا محمد وأنا أعظ فرعون بإحدى يدي وأدس من الحال في فيه مخافة أن تدركه رحمة الله تعالى فيغفر له"<sup>(١٦)</sup>». البيهقي، شعب الأيمان، مباحة الكفار والمفسدين والغلظة حديث رقم ٨٩٤٤، فإنه رتب فيه المغفرة على إدراك الرحمة وهو ظاهر في أنه ليس المراد بها الرحمة الدنيوية؛ لأن المغفرة لا تترتب عليها وإنما يترتب عليها النجاة"<sup>(١٧)</sup>.

ففي هذا المثال، ذكر الألويسي اسم تفسير أبي السعود دون الإشارة إلى أبي السعود أو أحد ألقابه بل اكتفى بذكر اسم التفسير عند استدراكه عليه.

**سابعاً: بعد أن يذكر رأي أبي السعود في تفسير الآية الكريمة يأتي بلفظ انتهى أو اهـ. قبل ذكره لصيغة الاستدراك.**

انتهج الألويسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود أن يأتي بلفظ "انتهى أو اهـ" بعد ذكره لرأي أبي السعود وقبل ذكره للألفاظ الدالة على الاستدراك الصريح على أبي السعود.

وشواهد ذلك كثيرة منها عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٦]، قال الألويسي: وقال شيخ الإسلام: الفاء وإن دلت على ترتب الإغراق على ما قبله من النكت لكنه



إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٣]. فقد صدر قول أبي السعود بقوله: وادعى والتي هي من الألفاظ الدالة على الاستدراك الصريح ثم ذيل قول أبي السعود أيضاً بقوله: ولا يخفى بعده.

قال الألوسي: "ناقش في ذلك شيخ الإسلام وادعى أن الأقرب جعل المشار إليه الكفرة المعهودين باعتبار اتصافهم بصفاتهم والإفراد باعتبار الفريق أو المذكور، ومحل الكاف النصب على أنه المفعول الثاني لجعلنا قدم عليه لإفادة التخصيص كما في قوله -سبحانه-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْنَا مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ٩٤]، والأول أكابر مجرميها (وُ)، والظرف لغو أي: ومثل أولئك الكفرة الذين هم صنائيد مكة ومجرموها جعلنا في كل قرية أكابرها المجرمين أن جعلناهم متصفين بصفات المذكورين مزيئاً لهم أعمالهم مصرين على الباطل مجادلين به الحق ليمكروا فيها أي: ليفعلوا المكر فيها اهـ" (٧٣).

ثم ذيل عبارة أبي السعود بقوله: "ولا يخفى بعده" (٧٤). في إشارة منه إلى الاستدراك الصريح على أبي السعود والتي هي من الألفاظ الصريحة في الدلالة على الاستدراك الصريح.

**الثالث: أن يذكر رأياً لأحد العلماء ثم يذكر اعتراض أبي السعود على هذا الرأي ثم يستدرك على أبي السعود.**

مثال: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِ إِي فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل: ١٢]. اعترض أبو السعود على قول البيضاوي في تفسير هذه الآية الكريمة، حيث يرى أبو السعود أن ما ذهب إليه البيضاوي مبناه كما ذكر أبو السعود: ما ذكر أدلة على وجود الله تعالى وقدرته واختياره، حيث اعترض أبو السعود على هذا القول بقوله: "وأنت تدري أن ليس الأمر كذلك فإنه ليس مما ينازع فيه الخصم ولا يتلعم في قبوله، قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦١].

وقال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٣] وإنما ذلك أدلة التوحيد من حيث إن من هذا شأنه لا يتوهم أن يشاركه شيء في شيء فضلاً عن أن يشاركه الجماد في الألوهية" (٧٥).

استدرك الألوسي على أبي السعود بقوله: "ولعمري لا أرى لهذا الاعتراض وجهاً بعد قول القائل في ذلك إيدان بالجواب عما عسى يقال إلخ حيث لم يبت القول وأقحم عسى في البين لكن للقائل كلام يدل دلالة ظاهرة على أنه عد الأدلة المذكورة أدلة على وجود الصانع عز شأنه أيضاً وقد سبقه في ذلك الإمام" (٧٦).

استدل الألوسي في استدراكه على كون أبي السعود اعترض على قول البيضاوي مع وجود كلمة عسى فهو لم يحزم بما ذهب إليه.

مثال: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]، ذكر قول بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية الكريمة فقال: "وقال أبو مسلم وجمع: إن الكلام على ظاهره المتبادر منه، والمعنى: لا أقسم إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم أي لا يحتاج إلى قسم ما فضلاً عن أن هذا القسم العظيم" (٧٧).

ومن ثم جاء باستدراك أبي السعود على قول أبي مسلم فقال الألوسي: "فقول مفتي الديار الرومية أنه يأباه تعيين المقسم به وتفخيمه ناشئ عن الغفلة على ما لا يخفى على فطن" (٧٨).



على سبيل المثال لا الحصر: استدراكه على أبي السعود في تفسيره لقوله ﷺ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠]، فقد أورد الألوسي قول أبي السعود فقال: "وقال العلامة أبو السعود في الاعتراض على ذلك: أنت خير بأن حقيقته تعالى وعلوه وكبريائه وإن كانت صالحة لمناطية ما ذكر من الصفات لكن بطلان إلهية الأصنام لا دخل له في المناطية قطعاً فلا مسأغ لنظمه في سلك الأسباب، بل هو تعكيس للأمر ضرورة أن الصفات المذكورة هي المقترضة لبطلانها لا أن بطلانها يقتضيها انتهى، وفيه تأمل" (٨٤).

الشاهد في هذا المثال أن الألوسي لم يعلق على ما ذكره أبو السعود في تفسير هذه الآية الكريمة؛ حيث إنه وبعد أن أنهى قول أبي السعود جاء بلفظ من الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة وهو "وفيه تأمل" إلا أنه لم يناقشه فيما ذهب إليه.

### الثاني: مناقشة قول أبي السعود مناقشة علمية منهجية.

إن الألوسي كثير المناقشة لأبي السعود عند استدراكاته الصريحة عليه، وقد غلبت هذه السمة على استدراكات الألوسي الصريحة على أبي السعود، ومن القضايا المنهجية التي اعتمدها الألوسي في مناقشته لأبي السعود ما يأتي:

#### ١- الاعتماد على نسق القرآن الكريم في مناقشته لما استدركه على أبي السعود.

فبعد تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمَ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

استدرك الألوسي على أبي السعود عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ﴾ "من أن الدافع لمقولة هؤلاء المؤمنين هو ثقة أولئك المؤمنين من قوم طالوت بنصر الله ﷻ لهم نافية أن يكون ذلك لإيمانهم بالبعث قال أبو السعود في معرض تفسيره: "... وهذا كما ترى جواب ناشئ من كمال ثقتهم بنصر الله تعالى وتوقيفه ولا دخل في ذلك لظن لقاء الله بالبعث لا سيما بالاستشهاد فإن العلم به ربما يورث اليأس من الغلبة ولا لتوقع ثوابه تعالى" (٨٥).

لقد أشار الألوسي في تفسيره لما ذهب إليه أبي السعود وقد ناقش ما ذهب إليه أبي السعود بأن هذا القول ناشئ من وجوه: أولها: إيمانهم وتصديقهم بأركان الإيمان بالله ﷻ والذي أعظمها الإيمان بالله ﷻ.

ثانيها: إيمانهم باليوم الآخر.

ثالثها: تصديقهم بأن الله ﷻ ينصر المستضعفين من المؤمنين.

رابعها: أن ما ذهب إليه أبو السعود هو لزوم ما لا يلزم من تحمیل هذا اللفظ للمعنى الذي ذهب إليه، قال الألوسي: "وهذا كما ترى ناشئ من كمال إيمانهم بالله واليوم الآخر وتصديقهم بأنه -سبحانه- لا يعجزه إحياء الموتى كما لا يعجزه إماتة الأحياء فضلاً عن نصره الضعفاء" (٨٦).

كما قال أيضاً: "وحمل ملاقاته -سبحانه- على ملاقاته نصره تعالى وتأييده وجعل التعبير بذلك عنه مبالغة فإنه بمعزل عن استعمال ذلك في جميع الكتاب المجيد" (٨٧).

نلاحظ أن الألوسي في مناقشته لأبي السعود قد اعتمد نسق القرآن الكريم فإن ما ذهب إليه أبو السعود يخالف نسق القرآن الكريم، كما أشار إلى ذلك الألوسي بأنه بمعزل عن استعماله في جميع الكتاب المجيد.





بني عدي بن كعب، الفاروق القوي في دين الله، الباذل نفسه وماله لرسول الله. ثم أخذ بيد علي كرم الله وجهه فقال: مرحبا بابن عم رسول الله وختته، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله. ثم افترقوا. فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت؟ فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثتوا عليه خيرا. فرجع المسلمون إلى النبي ﷺ، وأخبروه بذلك. فأنزل الله هذه الآية<sup>(٩٢)</sup>.

وكما هو معلوم أن ورود روايات أسباب النزول في كتب أسباب النزول لا يعني أنها كلها صحيح، فهي لا تخرج عن كونها روايات تخضع لقواعد الجرح والتعديل، لذا لا بد لنا من معرفة ما قيل في هذه الرواية، وبترجيحها يتبين لنا أن هذه الرواية في سندها محمد بن مروان بن السائب عن الكلبي عن أبي صالح وبالرجوع إلى كتب التراجم تبين أنها رواية واهية، قال ابن حجر: "أثار الوضع عليه لائحة. وإسناده مسلسل بالكذابين"<sup>(٩٣)</sup>.

وقال الرازي: حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى ابن معين قال: السدي الصغير صاحب الكلبي اسمه محمد بن مروان مولى الخطابين وليس بثقة<sup>(٩٤)</sup>.

ومما سبق، يتضح لنا أن الألوسي قد اعتمد في مناقشته لأبي السعود على أسباب النزول وأن استدراكه في محله حيث أنه لم يثبت سبب نزول هذه الآية الذي أورده.

#### المبحث الرابع:

#### نماذج من الاستدراكات الصريحة للألوسي على أبي السعود.

يبين هذا المبحث الجانب التطبيقي لاستدراكات الألوسي الصريحة على أبي السعود، وذلك من خلال طائفة من الآيات الكريمة التي استدرک الألوسي أثناء تفسيرها على أبي السعود، مفردا كل موضع منها في مطلب مستقل.

#### المطلب الأول: اختلاف الليل والنهار.

##### أولاً: موطن الاستدراك وصيغته.

عند تفسير أبي السعود لقوله ﷺ: "واختلاف الليل والنهار" من الآية الكريمة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاٰخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، أورد معنيين في بيان سبب تعاقب الليل والنهار؛ عازياً ذلك - في المعنى الأول - لحركة حركة السماوات وسكون الأرض، قال أبو السعود: "أي: في تعاقبهما في وجه الأرض وكون كل منهما خلفاً للآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها التابعين لحركات السماوات وسكون الأرض"<sup>(٩٥)</sup>.

هذا المعنى لم يرق للألوسي، فقد أورد لفظاً من الألفاظ الدالة على الاستدراك الصريح بعد أن ذكر هذا القول مشيراً إلى أنه لأبي السعود مستعينا بأحد الألقاب التي انفرد بها الألوسي في الدلالة على أبي السعود، حيث قال: "كما قاله مولانا شيخ الإسلام - مخالف لما ذهب إلي جمهور أهل السنة"<sup>(٩٦)</sup>.

من خلال هذا المثال، يتبين لنا أن الألوسي قد سار على منهجية بين من خلالها اللفظ الدال على الاستدراك الصريح مبيناً أن القول الذي أورده الألوسي هو لأبي السعود دون غيره، فقد أشار إليه بأحد الألقاب الدالة عليه.

##### ثانياً: المناقشة والترجيح.

بعد أن تعرفنا على موطن الاستدراك وصيغته وبيننا أن هذا الاستدراك هو من الاستدراكات الصريحة للألوسي على أبي السعود معتمدين في ذلك على الألفاظ الدالة على الاستدراكات الصريحة، فإن أبا السعود قد بنى تصور لفهم هذا الجزء من

الآية الكريمة على أن تعاقب الليل والنهار هو نتيجة لحركة السماوات وسكون الأرض. أما الألووسي فقد بين في تفسيره لهذه الآية الكريمة أن تعاقب الليل والنهار سببه كما هو معرف من الناحية الفلكية دوران الأرض حول نفسها وقد أشار الألووسي إلى هذا المعنى بقوله: "أي: تعاقبها وجيء كل منهما خلف الآخر لحسب طلوع الشمس وغروبها التابعين لسباحتها في بحر قدرته ﷻ حسب إرادته"<sup>(٩٧)</sup>. وحتى نوازن بين ما ذهب إليه أبو السعود، وما ذكره الألووسي في بيان السبب المؤدي لتعاقب الليل والنهار فلا بد من أمرين:

**الأول:** معرفة ما ذكره المفسرين في بيان سبب تعاقب الليل والنهار وبالرجوع إلى أغلب كتب التفسير نجد أنهم قد تنبهوا لهذا المعنى وهو ما ذهب إليه الألووسي من أن تعاقب الليل والنهار هو سببه دوران الأرض حول نفسها وليس كما ذهب إليه أبو السعود.

ومما يؤيد ذلك ما ذهب إليه الفخر الرازي، حيث قال: "إن اختلاف أحوال الليل والنهار مرتبط بحركات الشمس"<sup>(٩٨)</sup>. ومما يؤيد ذلك أيضاً ما ذهب إليه ابن عاشور في تفسير هذه الآية، حيث أحال في تفسيرها إلى نظيرها في سورة البقرة حيث قال: "وفي ذلك آية لخاصة العقلاء إذ يعلمون أسباب اختلاف الليل والنهار على الأرض وأنه من آثار دوران الأرض حول الشمس في كل يوم ولهذا جعلت الآية في اختلافهما وذلك يقتضي أن كلا منهما آية"<sup>(٩٩)</sup>.

**الثاني:** المنحى العلمي المتخصص في علم الفلك فإن الثابت لدى علماء الفلك أن السماوات ثابتة وأن الأرض هي التي تدور حول نفسها وحول الشمس وبالتالي تعاقب الليل والنهار وتعاقب الفصول الأربعة، قال الدكتور حميد النعيمي: "فلكياً موقع ووقت طلوع (شروق) الشمس وغروبها مختلف من يوم إلى آخر، ومن موقع إلى آخر؛ بسبب دوران الأرض حول نفسها وميل محورها.."<sup>(١٠٠)</sup>. وبناء على ما سبق، فإنه يترجح لدي أن ما استدركه الألووسي على أبي السعود في مكانه ويرد على المعنى الذي ذهب إليه أبو السعود.

## المطلب الثاني: الأعمال بين الحقيقة والمجاز.

### أولاً: موطن الاستدراك وصيغته.

جاء استدراك الألووسي على أبي السعود عند تفسيره لقوله ﷻ: "توف إليهم أعمالهم" من الآية الكريمة: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْسِرُونَ﴾ [هود: ١٥]، فقد أشار الألووسي في معرض تفسيره لهذه الآية الكريمة أن أبا السعود قد أشار إلى أن المراد من قوله تعالى: "أعمالهم"، أي: الأجور وليس حقيقة العمل، قال الألووسي: "وقيل: الأعمال عبارة عن الأجور مجازاً"<sup>(١٠١)</sup>.

ثم أردف الألووسي استدراكه على ما أشار إليه أبو السعود بقول الألووسي: "والله أشار شيخ الإسلام والأول أولى"<sup>(١٠٢)</sup>.

### ثانياً: المناقشة والترجيح.

لقد بنى الألووسي استدراكه على أبي السعود لكونه قد حمل قوله ﷻ: "الأعمال" على المعنى المجازي حيث بين أبو السعود أن الثمرة المرجوة للأعمال هو جزائها بينما حمل الألووسي اللفظ على المعنى الحقيقي بناء على حذف المضاف إليه وهو المقدر بقوله أجور.

## منهج الألوسي في استدراكاته الصريحة

ويعرض هذا المعنى على أقوال المفسرين نجد أن المفسرين قد انقسموا في المراد من قوله تعالى: "أعمالهم"، فمنهم من حملها على المجاز، ومنهم من حملها على الحقيقة، ومنهم ذهب إلى أنها على المجاز البيضاوي فقال: "توصل إليهم جزاء أعمالهم في الدنيا من الصحة والرئاسة وسعة الرزق وكثرة الأولاد"<sup>(١٠٣)</sup>.  
بينما ذهب النسفي مثلاً إلى أن المراد بالأعمال هي حقيقة الأفعال قال النسفي: "نوصل إليهم أجور أعمالهم وإليه كاملة من غير بخرس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة الرزق وهم الكفار أو المنافقون"<sup>(١٠٤)</sup>.  
إن ما يترجح لدي هو ما ترجح للألوسي حيث أفاد اللفظ الدال على الاستدراك الصريح ترجيح ما ذهب إليه الألوسي. وإن ما ذهب إليه الألوسي موافق للقواعد الفقهيّة التي تدل على أن الكلام يحمل على حقيقته حيث جاءت القاعدة الفقهيّة تنص على: "الأصل في الكلام الحقيقة"<sup>(١٠٥)</sup>، وبالتالي فإنه لا يصر إلى المجاز إلا إذا تعذرت الحقيقة، ولا يوجد ما يشير في هذه الآية إلى تعذر حمل اللفظ على حقيقته.

### المطاب الثالث: تعذيب كل من يخالف أمر رسوله.

#### أولاً: موطن الاستدراك وصيغته.

عند تفسير أبي السعود لقوله ﷺ: "فكلاً" من الآية الكريمة ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠]، بين أنها عائدة على المذكورين في سباق الآيات الكريمة فقال: "تفسير لما ينبئ عنه عدم سبقهم بطريق الإبهام أي فكل واحد من المذكورين"<sup>(١٠٦)</sup>.

هذا المعنى لم يلق قبولاً عند الألوسي لذا فقد استدرك على أبي السعود بعد أن ذكر كلامه بقوله: "وفي القلب منه شيء"<sup>(١٠٧)</sup>، فهو يرى بأن قوله تعالى: "فكلاً"، تشمل كل من كفر ولم يلتزم هدى الأنبياء قال الألوسي: "هذا وما بعده كالفذلة للآيات المتضمنة تعذيب من كفر ولم يمثل أمر من أرسل إليه"<sup>(١٠٨)</sup>.

#### ثانياً: المناقشة والترجيح.

إن الناظر في سياق الآيات الكريمة يدرك أنها تحدثت عن الأقوام السابقة من لدن نوح ﷺ فجاءت هذه الآية الكريمة لتبين مصير كل من أعرض عن دعوة الحق، ومن هنا يتبين لنا أن ما ذهب إليه أبو السعود يتناسب مع سياق الآيات الكريمة، وهو ما لا يتعارض مع ما ذكره الألوسي فقد بين هذه الآية ولحاقها من الآيات الكريمة يتحدث عن تعذيب من يكفر ولم يمثل أمر نبيه ﷺ. ومن هنا ومن خلال هذه الأمثلة، يتبين أن استدراكات الألوسي على أبي السعود منها ما هو في محله ومنها ما ليس كذلك.

### الخاتمة.

من خلال دراستي لمنهج الألوسي في استدراكاته الصريحة على أبي السعود توصلت إلى النتائج الآتية:

- ١- وفرة الاستدراكات الصريحة للألوسي على أبي السعود.
- ٢- لقد سار الألوسي على منهج مطرد في استدراكاته الصريحة على أبي السعود من حيث اختيار الألفاظ، فهو لم يلتزم لفظاً بعينه بل توسع في ذلك، وهذا يدل على سعة علمه.



- (١٥) نال كل من الباحثين درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ٢٠١١.
- (١٦) محمد حسين الذهبي (١٣٩٨هـ)، *التفسير والمفسرون*، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ج١، ص ٢٣٢.
- (١٧) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١٣، ص ٣٥.
- (١٨) *روح المعاني*، ج٧، ص ٢٣٢، ج١١، ص ٢٧.
- (١٩) *روح المعاني*، ج٢، ص ١٥٢.
- (٢٠) *روح المعاني*، ج٦، ص ٢٢٥.
- (٢١) *روح المعاني*، ج١، ص ١٦٣.
- (٢٢) *روح المعاني*، ج١٠، ص ١٠٤.
- (٢٣) *روح المعاني*، ج٤، ص ٢٦٤.
- (٢٤) *روح المعاني*، ج٥، ص ١٠.
- (٢٥) *روح المعاني*، ج٥، ص ٢١٤.
- (٢٦) *روح المعاني*، ج٦، ص ٧٤.
- (٢٧) *روح المعاني*، ج٧، ص ١٦٤.
- (٢٨) *روح المعاني*، ج٦، ص ٤١٤.
- (٢٩) *روح المعاني*، ج٦، ص ١٧١.
- (٣٠) *روح المعاني*، ج٧، ص ١٦٦.
- (٣١) *روح المعاني*، ج٦، ص ٤١٥.
- (٣٢) *روح المعاني*، ج٧، ص ٣٥٣.
- (٣٣) *روح المعاني*، ج١، ص ١٥٩.
- (٣٤) *روح المعاني*، ج١، ص ١٦٣.
- (٣٥) *روح المعاني*، ج١، ص ٥٦٣.
- (٣٦) *روح المعاني*، ج١٢، ص ١٦٥.
- (٣٧) *روح المعاني*، ج١٤، ص ١٥١.
- (٣٨) *روح المعاني*، ج١٥، ص ٢٠٣.
- (٣٩) *روح المعاني*، ج٢، ص ٣٦٣.
- (٤٠) *روح المعاني*، ج١، ص ١٥٩، ج٤، ص ١٩٠، ج١٠، ص ١٠٢، ج١١، ص ٢٧، ج١٥، ص ٢٠٣.
- (٤١) *روح المعاني*، ج٧، ص ٤٧.
- (٤٢) *روح المعاني*، ج٤، ص ٢٦٤، ج٥، ص ٥.
- (٤٣) *روح المعاني*، ج١، ص ٥٦٣.
- (٤٤) *روح المعاني*، ج٧، ص ١٢١.
- (٤٥) *روح المعاني*، ج٧، ص ١٣٥.
- (٤٦) *روح المعاني*، ج٧، ص ٢٦٥.

- (٤٧) روح المعاني، ج ٨، ص ٤٥.
- (٤٨) روح المعاني، ج ١٠، ص ٣٦٣.
- (٤٩) روح المعاني، ج ١١، ص ٣٠.
- (٥٠) روح المعاني، ج ١١، ص ١٠٢.
- (٥١) روح المعاني، ج ١٤، ص ١٤٤.
- (٥٢) روح المعاني، ج ١٥، ص ٢٦١.
- (٥٣) روح المعاني، ج ١٢، ص ١٦٥.
- (٥٤) روح المعاني، ج ٨، ص ٩٦.
- (٥٥) روح المعاني، ج ٨، ص ٢٩٩.
- (٥٦) روح المعاني، ج ٧، ص ٣٥٠.
- (٥٧) روح المعاني، ج ١، ص ١٥٩.
- (٥٨) روح المعاني، ج ١٥، ص ٨٣.
- (٥٩) روح المعاني، ٣٦٦/٢.
- (٦٠) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٢، ص ١٥٢.
- (٦١) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٦، ص ٤١٤.
- (٦٢) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٦، ص ٤١٥.
- (٦٣) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٨، ص ٤٥.
- (٦٤) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٨، ص ٤٥.
- (٦٥) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٦، ص ١٧١.
- (٦٦) لقد ورد هذا الحديث من طريق أبي نعيم الحافظ: أخبرنا أحمد بن سهل بن عمر العسكري: حدثنا إبراهيم بن حرب العسكري (ح) قال أبو نعيم: وأخبرنا عبدالله بن جعفر: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله قال: حدثنا علي بن بحر: حدثنا حكام بن سلم: حدثنا عنبسة، عن كثير بن زاذان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة الحديث أنظر نبيل سعد الدين جرار، الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسنَد الإمام أحمد، أضواء السلف، ٢٠٠٧، ج ٦، ص ٤٤٤.
- (٦٧) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٦، ص ١٧١ و ص ١٧٢.
- (٦٨) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط ٤، ج ٥، ص ٣٦.

- (٦٩) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج٨، ص٢٩٩.
- (٧٠) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج٨، ص٢٩٩.
- (٧١) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج٧، ص١٦٦.
- (٧٢) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج٧، ص١٦٦.
- (٧٣) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج٤، ص٢٦٤.
- (٧٤) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج٤، ص٢٦٤.
- (٧٥) أبي السعود، محمد بن محمد (٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: خالد محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٠م، ط١، ج٣، ص٣٠٧.
- (٧٦) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج٧، ص٣٥٢.
- (٧٧) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١٤، ص١٥١.
- (٧٨) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١٤، ص١٥١.
- (٧٩) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١٥، ص٢٠٣.
- (٨٠) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١٥، ص٢٠٣.
- (٨١) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١٥، ص٢٠٣.
- (٨٢) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١، ص١٥٩.
- (٨٣) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١، ص١٥٩.
- (٨٤) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م، ط٤، ج١١، ص١٠٢.
- (٨٥) محمد بن محمد أبي السعود (٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: خالد محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٠م، ط١، ج١/٥٢١.





منهج الألوسي في استدراكاته الصريحة

- (١٠٤) عبدالله بن أحمد النسفي (٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت - لبنان، ١٩٩٨م، ط١، ج٢، ص٥١.
- (١٠٥) أحمد محمد الزرقا (١٣٥٧هـ)، شرح القواعد الفقهية، دار القلم، دمشق، ١٩٨٩م، ط٢، ص١٣٣.
- (١٠٦) محمد بن محمد أبي السعود (٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: خالد محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠١٠م، ط١، ج٦، ص٣٠٥.
- (١٠٧) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤، ط٤، ج١٠، ص٣٦٣.
- (١٠٨) محمود عبدالله الألوسي (١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه: علي عطية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٤، ط٤، ج١٠، ص٣٦٣.